مجالات وأساليب تنمية الذكاء المكاني في ضوء التربية الإسلامية:

دراسة تحليلية مع وضع تصور مقترح

إعداد: رغد إبراهيم ناجي المحمادي

مجالات وأساليب تنمية الذكاء المكاني في ضوء التربية الإسلامية: دراسة تحليلية مع وضع تصور مقترح

رغد إبراهيم ناجي المحمادي.
قسم السياسات التعليمية، كلية التربية، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: ragad197@yahoo.com

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مجالات وأساليب تنمية الذكاء المكاني في ضوء التربية الإسلامية، وذلك بإتباع المنهج الاستنباطي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن القرآن الكريم يُنمي الذكاء المكاني والبصري، ويعمل على تفعيله إذا تعاملنا معه بالطريقة الصحيحة، وكذلك منح المولى عز وجل أنبيائه ورسله الذكاء المكاني البصري وقد أظهرت ذلك الآيات المختلفة كما ورد في سورة البقرة وآل عمران والحجرات والحجر وطه والمرسلات والمزمل والأحقاف وإبراهيم والنمل وغيرها من السور، كذلك منح الطير والحيوان ذلك الذكاء كالنملة والهدهد في قصتهم مع نبي الله داوود – عليه السلام-، كما أثبتت نتائج الدراسة أن الذكاء المكاني البصري من أهم الذكاءات التي لا تخلو منه قصص الأنبياء والرسل، ونستنتج منه قاعدة تربوية ألا وهي اختيار المواقف التي تتناسب مع الذكاء المكاني، حيث تعددت الأماكن في القرآن الكريم، وتوصي الدراسة بأننا بحاجة ماسة وضرورية لقراءة نصوص الوحي قراءة تربوية اجتماعية توضح المبادئ والقيم التي يحتاجها مجتمعنا المعاصر، الذي انتشرت فيه الجريمة والإرهاب، وصور شتى من الأفعال الغير أخلاقية، وكذلك ضرورة غرس القيم الإيمانية قولاً واعتقاداً وعملاً من خلال المؤسسات التربوية المختلفة (الأسرة، المدرسة، المسجد، وسائل الإعلام) للحث على تنمية الذكاء المكاني.

الكلمات المفتاحية: الذكاء، الذكاءات المتعددة، الذكاء المكاني، التربية الإسلامية، الذكاء المكاني البصري.

Fields and methods of developing spatial intelligence in light of Islamic education: an analytical study with a proposed vision

Raghad Ibrahim Naji Al-Muhammadi.
Department of Educational Policies, College of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.
E-mail: **ragad197@yahoo.com**

Abstract:

This study aims to identify the areas and methods of developing spatial intelligence in the light of Islamic education, by following the analytical deductive approach. And the animal that intelligence is like the ant and the hoopoe in their story with the Prophet of God David - peace be upon him -, as the results of the study proved that visual spatial intelligence is one of the most important intelligences that are not devoid of the stories of the prophets and messengers, and we deduce from it an educational rule, which is the choice of attitudes that are commensurate with spatial intelligence, as there are many places in the Holy Quran, and the study

recommends that we need an urgent and necessary reading of the texts of revelation, a social educational reading that clarifies the principles and values needed by our contemporary society, in which crime and terrorism have spread, and various forms of unfair actions Moral, as well as the need to inculcate faith values in word, belief and action through various educational institutions (family, school, mosque, media) to encourage the development of spatial intelligence.

keywords:Intelligence, Multiple Intelligences, Spatial Intelligence, Islamic Education, Visual Spatial Intelligence

محاور خطة الدراسة:

يسير هذا البحث وفق لخطة تشمل المحاور الآتية:

الجانب المنهجي للدراسة: ويشمل

مقدمة الدراسة- المشكلة- الأهداف- الأهمية- منهج الدراسة- الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الجانب التحليلي للدراسة: ويشمل:

أولاً: مجالات الذكاء المكاني من منظور التربية الإسلامية.

ثانيًا: أساليب ووسائل تنمية الذكاء المكاني في ضوء التربية الإسلامية.

ثالثًا: التصور المقترح للذكاء المكاني من منظور تربوي إسلامي.

نتائج الدراسة.

توصيات الدراسة.

الجانب المنهجي للدراسة:

مقدمة:

جاء الإسلام برسالة القرآن الكريم لهداية الإنسان وتعليمه وإرشاده، وغايتها الأولى والأساسية هي بناء الفرد وتمكينه فكراً وسلوكاً، فأمره بالقراءة، ودعاه إلى السعي، والسير، والنظر في الآيات، والظواهرالكونيةالمختلفة من حوله، وحثه على التفكر فيها، واستكشاف الحقائق الدالة على عظمة الخالق عز وجل وبديع صنعه من خلالها، مؤكداً أن العقل والفكر وما يتصل بهما من ملكات واستعدادات ذهنية، ونفسية هي الأدوات الرئيسية التي ينبغي على الدوام إعمالها، وتفعيلها، وتنميتها، كأساس جوهري تستند إليه التربية الإسلامية.

يُعد الذكاء من أكثرالمصطلحات والمفاهيم التي حظيت باهتمام شديد من قبل علماء النفس منذ وقت طويل، وحتى اليوم مازال يحتل موضوع الذكاء موقع الصدارة في نطاق اهتمامات الباحثين في هذا العلم، الأمر الذي يعكس مسار التطوراتوالتحديثاتالتيطرأتعلى مفهوم الذكاء وتطبيقاته في مختلف الحقول العلمية ومجالات الحياة[١]؛ فقد نظر علماء النفس إلى الذكاء الإنساني باعتباره قدرة عقلية عامة تتعامل مع التعقيد المعرفي، وتطبيق المعرفة، واستعمال التفكير بشكل ماهر.

---

١) الكيلاني، إياد حمدان. (٢٠٢١). درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمهارات الذكاءات المتعددة من وجهة نظر معلمي المبحث. مجلة دراسات- العلوم التربوية. الجامعة الأردنية. ٤٨(٤)، ص٣٠٨.

وفق نظرية جاردنر، ينقسم الذكاء الإنساني إلى عدة أنواع، منها ما هو ذكاء متصل باللغة (الذكاء اللغوي)، ومنها ما يتصل بالقدرات المنطقية والرياضية (الذكاء المنطقي والرياضي)، وما يتصل بالقدرات الجسمية والحركية (الذكاء الجسمي والحركي)، بالإضافة إلىذكاءات أخرى، كالذكاء الاجتماعي، الذكاء الروحي، والذكاء المكاني.

يعد الذكاء المكاني (Spatial Intelligence)، أو الذكاء المكاني البصري (Visual Spatial Intelligence) من أهم الذكاءات المتعددة، وينطوي على قدرة تمكن الفرد من تخيل الأماكن والأشياء الموجودة فيها بدقة عالية، والتفكير فيها بصرياً عن طريق التصور، مع القدرة على تعديل تصوراته الذهنية تلك قبل أن يقوم بترجمتها،ونقلها إلى الواقع[١]، أي أنه ذكاء يستند إلى قدرة على إدراك المكانوأبعاده، والتصور البصري للأشياء الموجودة فيه، والصور والأشكال والنماذج المرتبطة به.

ولأن القرآن الكريم هو الكتاب الذي ينطلق منه المسلمون فيتصورهم للخالق، والمخلوقات، والحياة، والكون، فقد اختص عنصر المكان بعناية كبيرة، من حيث أشارإليه ضمن الأطر التي تربطه بكل حقائق الوجود،والكون، بل وبكل الحقول العلمية، والمعرفية التي تعنى بحركية السنن، والقوانين الكبرى التي أجراها الله سبحانه وتعالى في كل شيء (أبوريدة، ٢٠٠٨، ٢)، فالمكان في المنظور القرآني هو ذلك الفضاء الذي يتشكل من عنصري السماء والأرض، حيث تشتمل السماء على وحدات مرئية، ومشخصة؛كالشمس والقمر، والنجوم، والكواكب، وكذلك بالنسبة للأرض، التي تشتمل على وحدات، ومكوناتمكانيةمتنوعة، وملموسة بالنسبة للإنسان، كالجبال والبحار، السهول، وغير ذلك، فضلاً عن العلاقات المشتركة بين السماء والأرض تقوم عليها الحياة (الماء والنبات)، والتي ترسم في تصور الإنسان معالم وحدة السماء، والأرض كإطار وجودي واحد[٢].

وبلا شك، فإن الآيات القرآنية التي تحفل بالمكان كثيرة ومتعددة المضامين والدلالات التربوية، والتي تميزت في بنائها الإبداعي بالخيال، ورسم صورحية

---

١) عشرية، إخلاص حسن السيد، وبترجي، عبد الجليل إبراهيم. (٢٠١٧). اقتراح معايير لتنمية الذكاء المكاني البصري لتحقيق الصحة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات من خلال اسهامات علماء النفس المسلمين: ابن الهيثم انموذج. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. العدد (١)، ص٤٧.

٢) التميمي، اسراء مؤيد رشيد. (٢٠٠٤). بناء المكان الدنيوي في القرآن الكريم: دراسة موضوعية- فنية. اطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة بغداد- العراق، ص١١.

للمواقف، وتصميم المشاهد فيوصف الأماكن،وتصويرها، وتحديد مكوناتها، وتشكيلاتها، والتخيل الفراغي،وتقديرالأشكال والأحجام (أبوالحسن، ٢٠١٣، ٥٨)، على نحو ما أضفى عليها قسمة جوهرية أخرى تربط بينها، وهي أنه حيثما يكثر ذكر المكان في القرآن الكريم تكثر الدعوة إلىاستعمال العقل[١]، وهذا بدوره يؤكد أن ورود المكان في القرآن الكريم له غايات تربوية وتعليمية قصوى، بل أن العديدمنالسورالقرآنية حملت أسماءً لأماكن كالأعراف، الكهف، سبأ، الطور، الأحقاف، الحجر، الحجرات، وغيرها[٢]، لذا تأتي هذه الدراسة لتتناول مجالات، وأساليب تنمية الذكاء المكاني في ضوء التربية الإسلامية.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة الحالية رغم جهود العديد من الباحثين نحو دراسة نظريات الذكاء التي طورها علماء النفس في الغرب، بهدف تأصيلها وإعادة بناءها وتقديمها من منظور تربوي إسلامي؛ إذ ركزت معظم تلك الجهود على تأصيل أنواع محددة كالذكاء الوجداني، والذكاء الروحي، الذكاء العاطفي، في الوقت نفسه الذي تبرز فيه الحاجة أيضاً إلى أنواع الذكاء الأخرى عموماً، والذكاء المكاني على وجه الخصوص، لاسيما وأن جهود الباحثين حتى الآن لم تلتفت إلى بحثها ومحاولة تأصيلها في ضوء التربية الإسلامية، بحيث لا يزال التعامل البحثي، والتربوي معها يستمد مادتهبشكل رئيسي منالفكر الغربي.

بناءً على ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى التأصيل لمجالات، وأساليب تنمية الذكاء المكاني في ضوء التربية الإسلامية، على نحو ما يمكن معه صياغة هذه المشكلة بالسؤال الرئيسي التالي:

ما مجالات وأساليب تنمية الذكاء المكانيفي ضوء التربية الإسلامية؟

تنبثق عن السؤال الرئيسي السابق مجموعة من التساؤلات الفرعية التي يمكن صياغتها والتعبير عنها على النحو الآتي:

١.ما مجالات الذكاء المكاني في ضوء التربية الإسلامية؟

---

١) الرحموني، محمد. (٢٠٠٩). مفهوم الدهر بين المكان والزمان في الفضاء العربي القديم. الشبكة العربية للأبحاث والنشر. بيروت– لبنان، ص١٢٥.

٢) البداينه، خالد فرحان إرحيّل والسعودي، عمر عبد المعطي عبد الوالي. (٢٠٢١). جماليات المكان في سورة الكهف. مجلة كلية الآداب. جامعة المنصورة– مصر. العدد (٦٩)، ص٧١.

٢.ما أساليب تنمية الذكاء المكاني في ضوء التربية الإسلامية؟
٣.ما التصور المقترح لتنمية الذكاء المكاني لدى المتعلمين في ضوء التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة:

١.تحديد مجالات الذكاء المكاني في ضوء التربية الإسلامية.
٢.التعرف على أساليب تنمية الذكاء المكاني في ضوء التربية الإسلامية.
٣.وضع تصور مقترح لتنمية الذكاء المكاني لدى المتعلمين في ضوء التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة:

يمكن إبراز أهمية الدراسة من الناحيتين العلمية، والعملية على النحو الآتي:

(أ). الأهمية العلمية:

- أهمية الذكاء المكاني ضمن النطاق العام الذي تبرز فيه أهمية نظرية الذكاءات المتعددة، وإسهامها الكبير والمؤثر في النظرية التربوية المعاصرة، وفي النطاق الخاص لهذا النوع من الذكاء وما له من أهمية في حياة الإنسان.
- التطورات التقنية والعلمية المتسارعة في العصر الراهن، والتي فتحت المجال لظهور مفاهيم وتصورات جديدة للمكان، وطرق إدراكه وتصوره، على نحو ما تعكسه مفاهيم العولمة، العالم الافتراضي، العالم الرقمي، وغيرها.
- الحاجة المستمرة إلى تطوير النظرية التربوية الإسلامية من خلال مواكبة التطورات العلمية والتقنية، انطلاقاً من أهمية الاستمرار في إعداد البحوث والدراسات التأصيلية في حقل العلوم النفسية والتربوية.

(ب). الأهمية العملية:

- حداثة الموضوع ومواكبته للنظريات الحديثة في مجال علم النفس والتربية، لاسيما في ظل عدم وجود أي دراسة سابقة عنت بالذكاء المكاني في ضوء التربية الإسلامية.
- تسد الدراسة الحالية فجوة مهمة في مجال الدراسات التربوية من الناحيتين التأصيلية والتطبيقية، وتفتح المجال للباحثين، وتحفزهم على القيام بمراجعات ودراسات تأصيلية، تحليلية ونقدية أخرى تعنى بمختلف أنواع الذكاء عموماً، وبالذكاء المكاني على وجه الخصوص.
- تسهم في تطوير النظرية التربوية الإسلامية، وتعزيز موقعها، وفعاليتها الفكرية، والمنهجية، وتطبيقاتها العملية والإجرائية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الاستنباطي- التحليلي، والذي يفيد في جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة من المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع، ثم جمع النصوص الشرعية، وبيان معانيها بالرجوع إلى القرآن الكريم، والسنة النبوية،وكتب التفسير وأقوال العلماء فيها، ومن ثم تحليل أهم الأفكار والمبادئ والقواعد التي تخدم هذه الدراسة؛ بالإضافة الى المنهج التأصيلي- الاستقرائي، والذي يفيد في ربط مفهوم ونظرية الذكاء المكاني بأصولها، وأسسها في المرجعيات الإسلامية (القرآن الكريم والسنة النبوية)، وسائر المرجعيات المتعلقة بالأصول التربوية الإسلامية.

الدراسات السابقة:

لم يتسنللباحثة الوصول إلى أي دراسات سابقة تناولت بشكل مباشرموضوع الذكاء المكاني في ضوء التربية الإسلامية، بالرغم من كثرة الدراسات التي عنت بالذكاء المكاني من مختلف الجوانب والأبعاد التطبيقية، بحيث يمكن استعراض أهم وأبرز الدراسات السابقة التي أمكن للباحثة الوصول إليها، والاطلاع عليها، مرتبة في نسق زمني من الأقدم الى الأحدث على النحو الآتي:

دراسة حماد (٢٠١٣): الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها في السنة النبوية: دراسة تأصيلية نقدية[١]

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم قراءة جديدة لنظرية الذكاءات المتعددة من خلال صحيحي البخاري ومسلم، وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، منها: أن موضوع الذكاءات المتعددة له أصول في السنة النبوية، من حيث المبادئ والأنواع، وأن السنة النبويةأضافت نوعاً آخر للذكاء لم تتطرق إليه نظرية الذكاءات المتعددة وهو الذكاء العسكري أو الحربي، فضلاً عن تميز السنة النبوية في تعاملها مع الذكاءات المتعددة بالحث على استثمار الذكاء وتحفيزه والارتقاء به.

دراسة أبو الخير (٢٠١٤): تدريس أطفال الروضة باستخدام استراتيجيتين قائمتين على الذكاء الحركي والذكاء المكاني وأثرهما في حفظ القرآن الكريم[٢]

) ١حماد، حمزة عبد الكريم محمد. (٢٠١٣). الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها في السنة النبوية : دراسة تأصيلية نقدية. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية. جامعة الكويت. ٢٨(٩٤): ١٧٩-٢١٨.

) ٢أبو الخير، دينا يعقوب. (٢٠١٤). تدريس أطفال الروضة باستخدام استراتيجيتين قائمتين على الذكاء الحركي والذكاء المكاني وأثرهما في حفظ القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. عمان- الأردن.

هدفت هذه الدراسة على التعرف إلى تدريس أطفال الروضة باستخدام استراتيجيتين قائمتين على الذكاء الحركي والذكاء المكاني وأثرهما في حفظ القرآن الكريم. تم اختيار أفراد الدراسة قصدياً، بلغ عددهم (٣٠) طفلاً وزعوا إلى ثلاث مجموعات، بمعدل (١٠) أطفال لكل مجموعة، المجموعة التجريبية الأولى التي تم تدريسها وفق استراتيجية (الذكاء الحركي الجسدي)، والمجموعة الثانية التي تم تدريسها وفق استراتيجية (الذكاء المكاني البصري)، والمجموعة الثالثة التي تم تدريسها وفق البرنامج الاعتيادي (الضابطة)، وقد استخدمت في الدراسة أداتين: مقياس حفظ القرآن الكريم والخطط التدريسية، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حفظ القرآن الكريم بين استراتيجيتي (الذكاء الحركي، الجسدي) و(الذكاء المكاني، البصري) عند مقارنتهما مع الذين تعلموا بالطريقة الاعتيادية (التلقين) لصالح الذين تعلموا باستراتيجيتي (الذكاء الحركي، الجسدي) و(الذكاء المكاني، البصري)، وعدم وجود فروق في حفظ القرآن الكريم بين استراتيجيتي (الذكاء الحركي، الجسدي) و(الذكاء المكاني، البصري).

دراسة النذير (٢٠١٥): درجة الذكاء البصري المكاني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في الرياضيات لدى الطلاب المستجدين بجامعة الملك سعود[١]

هدفت هذه الدارسة إلى قياس درجة الذكاء البصري المكاني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في الرياضيات لدى عينة من الطلاب المستجدين في جامعة الملك سعود، باستخدام مقياس الذكاء البصري المكاني، على عينة من (٣٢٨) طالباً اختيروا بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: تدني درجة الذكاء البصري المكاني لدى طلاب العينة بعامة، ووجود علاقة طردية بين الذكاء البصري المكاني والتحصيل الدراسي في الرياضيات الجامعية لدى الطلاب المستجدين.

) ١النذير، محمد بن عبدالله بن عثمان. (٢٠١٥). درجة الذكاء البصري المكاني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في الرياضيات لدى الطلاب المستجدين بجامعة الملك سعود. مجلة كلية التربية. جامعة بنها- مصر. ٢٦(١٠١): ٢٣١-٢٥٨.

دراسة كاظم وعبد الرزاق (٢٠١٦): الذكاء المكاني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة[١]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة الذكاء المكاني لدى طلبة الجامعة، والفروق في الذكاء المكاني بحسب متغيرات (النوع، والمرحلة)، باستخدام اختبار لقياس الذكاء المكاني وفقا لمنظورات نظرية الذكاءات المتعددة، وبالتطبيق على عينة من (٣٣٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد والجامعة التكنولوجية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: تمتع العينة بذكاء مكاني بمستوى متوسط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المرحلة ولصالح المرحلة الرابعة والخامسة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الطلبة تبعا لمتغير النوع ولصالح الذكور.

دراسة العيفان (٢٠١٦): أثر استراتيجيات الذكاء المكاني في تطوير القدرات الإبداعية والإنتاجية الابداعية لدي الموهوبين فنيا من طلبة الصف التاسع في دولة الكويت[٢]

هدفت هذه الدارسة إلى التعرف على أثر برنامج قائم على استراتيجيات الذكاء المكاني في تطوير القدرات الإبداعية والإنتاجية الإبداعية لدى الموهوبين فنيا من طلبة الصف التاسع، باتباع المنهج شبه التجريبي، واستخدام مقياس تقدير الخصائص السلوكية لبعد السمات الفنية للكشف عن الموهوبين فنيا، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة الشكلية (أ، ب)، ونموذج تقييم المنتج الطلابي لرنزولي، وبالتطبيق على عينة مؤلفة من (١٩) طالبا موهوبا فنياً مقسمين إلى (٩) طلاب للمجموعة التجريبية و(١٠) طلاب للمجموعة الضابطة من الطلاب المسجلين في مدارس المرحلة المتوسطة في العام ٢٠١٤-٢٠١٥، ومن أهم نتائج الدراسة: أن استخدام برنامج يستند على استراتيجيات الذكاء المكاني يؤدي إلى

) ١كاظم، سميرة عبد الحسين وعبد الرزاق، يسرى رضا. (٢٠١٦). الذكاء المكاني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية. مركز البحوث التربوية والنفسية. جامعة بغداد- العراق. العدد (٥٠): ١٩٦-٢٣٢.

)٢العيفان، سالم خليفه عبدالله عيد. (٢٠١٦). أثر استراتيجيات الذكاء المكاني في تطوير القدرات الإبداعية والإنتاجية الابداعية لدي الموهوبين فنيا من طلبة الصف التاسع في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليج العربي- كلية الدراسات العليا. البحرين.

تحسين الإنتاجية الإبداعية والقدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين فنياً، وأن البرنامج قد أثر في تحسين القدرات الإبداعية والإنتاجية الإبداعية لدى المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.

دراسة عشرية وبترجي (٢٠١٧): اقتراح معايير لتنمية الذكاء المكاني البصري لتحقيق الصحة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من خلال اسهامات علماء النفس المسلمين: ابن الهيثم انموذج[١]

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم اقتراح معايير لتنمية الذكاء المكاني البصري لتحقيق الصحة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من خلال اسهامات علماء النفس المسلمين: ابن الهيثم انموذج، من وجهة نظر عينة من المعلمات بلغ عددهن (٤٠) معلمة بولاية الخرطوم، تم اختيارهن بالطريقة القصدية، وباستخدام استبانة تم تطويرها لأغراض الدراسة، وقد خلصت الدراسة الى أن هنالك فروقاً دالة إحصائيا في المعايير المقترحة تعزي إلى التدريب المتخصص على مهارات التفكير في تنمية الذكاء المكاني البصري، وإلى التأهيل التربوي للمعلمة.

دراسة الشريف والقديمات (٢٠١٨): مظاهر الذكاء المتعدد في بعض شخصيات الدعاة غير الأنبياء في القرآن الكريم[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مظاهر الذكاء المتعدد في بعض شخصيات الدعاة غير الأنبياء في القرآن الكريم، باتباع المنهج التحليلي، وتطوير أداة لتحليل المضمون معتمدة على الجملة والفكرة. وتكون مجتمع من قصص شخصيات الدعاة غير الأنبياء في القرآن الكريم، وعينة الدراسة بعض هذه الشخصيات. ومن خلال تحليل النصوص القرآنية الكريمة المحددة لأغراض الدراسة، تبين أنها حفلت بالمؤشرات الدالة على أنواع الذكاء المتعدد، وتجلت العناية الإلهية في الدلالات التربوية المتضمنة بها لتحقيق تكاملية الإنسان ومراعاة تنوعه.

---

١) عشرية، إخلاص حسن السيد، وبترجي، عبد الجليل إبراهيم. (٢٠١٧). اقتراح معايير لتنمية الذكاء المكاني البصري لتحقيق الصحة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات من خلال اسهامات علماء النفس المسلمين: ابن الهيثم انموذج. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. العدد (١): ٣٤-٧٦.

٢) الشريف، عبد الرحيم خير الله والقديمات، جهاد عبد الحميد. (٢٠١٨). مظاهر الذكاء المتعدد في بعض شخصيات الدعاة غير الأنبياء في القرآن الكريم. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية. ١٥(٢): ٢٩٨-٣٢١.

دراسة القيق (٢٠١٨): الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء المكاني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى[١]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء المكاني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، بالاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدام مقياسين الأول لقياس مستوى الصحة النفسية (خليل، ٢٠٠٦)، والآخر لقياس مستوى الذكاء المكاني (القيق، ٢٠١٧)، بالتطبيق على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة، بواقع (٥٠) من طالبات تخصص التربية الفنية، و(٥٠) طالبة من تخصص الديكور والتصميم الداخلي، ومن أهم نتائج الدراسة: تمتع طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بمستوى جيد من الصحة النفسية، وامتلاك الطالبات درجة عالية من الذكاء المكاني، ووجود علاقة موجبة بين الصحة النفسية والذكاء المكاني لديهن، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى تبعا لمتغير التخصص، بالإضافة الى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء المكاني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، ولصالح طالبات تخصص الديكور والتصميم الداخلي.

دراسة عطية وآخرون (٢٠١٩): الذكاء المكاني الصوري وعلاقته بالتفكير التخيلي لدى أطفال الروضة. مجلة العلوم التربوية والنفسية[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء المكاني الصوري والتفكير التخيلي لدى أطفال الروضة طبق البحث على عينة من (١٠٠) طفل وطفلة بواقع (٥٠) طفل و(٥٠) طفلة ممن هم بعمر (٥- ٦) سنوات في الصف التمهيدي تم اختيارهم عشوائيا من (١٠) روضات بواقع (١٠) طفلا وطفلة من كل روضة من المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية ولتحقيق أهداف البحث. تم بناء اختبارين الأول اختبار الذكاء المكاني الصوري تكون من ثلاث مجالات

---

١) القيق، نمر صبح محمود. (٢٠١٨). الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء المكاني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى. مجلة العلوم التربوية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. ١٩(٣): ١٧-٣٠.

٢) عطية، سعدي جاسم؛ الكندي، مروج عادل خلف؛ والساعدي، سهام موهى وريوش. (٢٠١٩). الذكاء المكاني الصوري وعلاقته بالتفكير التخيلي لدى أطفال الروضة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية. العدد (١٣٩): ٦٧-١٢٥.

و(٢١) فقرة أمام كل فقرة بديلين (نعم، لا)، والثاني اختبار التفكير التخيلي تكون من ثماني فقرات؛ وخلصت الدراسة الى أن أطفال العينة يملكون الذكاء المكاني الصوري وبعد مقارنة الفروق بين الذكور والإناث، مع وجود فروق لصالح الذكور، فضلاً عن امتلاك الأطفال التفكير التخيلي وعدم توفر فروق بين الذكور والإناث، كما خلصت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الذكاء المكاني الصوري والتفكير التخيلي لدى أطفال الروضة.

هدفت هذه الدارسة إلى معرفة مستوى امتلاك طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية للذكاء المكاني، ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، باستخدام أداة استبانة مؤلفة من (٤٤) فقرة، وبالتطبيق على عينة من (٩٤) طالباً وطالبة، ومن أهم نتائج الدراسة: أن طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية في جامعة بابل لا يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء المكاني، في حي لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

دراسة علي (٢٠٢١): فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة الذكاء البصري المكاني في تنمية مهارة التخطيط لدى طفل الروضة[١]

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاء البصري المكاني في تنمية مهارة التخطيط لدى طفل الروضة. هذا وقد أجري البحث على عينة من أطفال الروضة بمحافظة الشرقية وتحديدا من أطفال روضة عبد العزيز علي بمدينة الزقازيق، حيث تم اختيار عينة البحث الحالي من بين الأطفال بمتوسط عمر (٥-٦) سنوات لعينة تكونت من(١٢) طفلاً، باستخدام عدة أدوات: مقياس الذكاء البصري المكاني، مقياس مهارة التخطيط، وبرنامج تدريبي قائم على أنشطة الذكاء البصري المكاني في تنمية مهارة التخطيط لدى طفل الروضة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: وجود علاقة ارتباطية بين درجات أطفال الروضة في مقياسي الذكاء البصري المكاني ومهارة التخطيط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء البصري المكاني، وهذه الفروق تتجه لصالح القياس البعدي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين رتب درجات القياسين القبلي

١) علي، مروة محمد محمد. (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة الذكاء البصري المكاني في تنمية مهارة التخطيط لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية. جامعة الإسكندرية – مصر. ١٣(٤٦): ٤٥٣-٤٩٣.

والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس مهارة التخطيط وهذه الفروق تتجه لصالح القياس البعدي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء البصري المكاني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس مهارة التخطيط.

دراسة حسين (٢٠٢١): الذكاء المكاني البصري لدى أطفال الرياض وعلاقته بحسهم الجمالي[١]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الذكاء المكاني البصري لدى أطفال الرياض وعلاقته بحسهم الجمالي، باستخدام أداتين: اختبار الذكاء المكاني البصري، ومقياس الحس الجمالي، وبالتطبيق على عينة مكونة من (١٧١) طفلاً وطفلة، تم اختيارها عشوائياً من مجموعة من رياض الأطفال التابعة للمديرية العامة للتعليم في بغداد. وخلصت الدراسة الى وجود فروق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الوسطين الحسابيين ولصالح الوسط الحسابي للذكاء المكاني لأطفال الرياض، ووجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الذكاء المكاني البصري لأطفال الرياض وحسهم الجمالي.

دراسة عبد الله (٢٠٢١): الذكاء الاجتماعي والذكاء المكاني والذكاء الطبيعي بأسلوبي التقرير الذاتي والملاحظة لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الزراعية بمحافظة الأقصر[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى رصد ثلاثة ذكاءات من نظرية جاردنر (الذكاء الاجتماعي، الذكاء المكاني، الذكاء الطبيعي) لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الزراعية باستخدام أسلوبي التقرير الذاتي والملاحظة، وتمثلت أدوات الدراسة بأسلوبي التقرير الذاتي والملاحظة، على عينة مؤلفة من (٧٧) طالبا وطالبة للتقرير الذاتي، (٨٠) طالب وطالبة للملاحظة، تم اختيارهم بطريقة متاحة من

---

١) حسين، سمر غني. (٢٠٢١). الذكاء المكاني البصري لدى أطفال الرياض وعلاقته بحسهم الجمالي. مجلة كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية- العراق. العدد (١١١): ٩٤٠-٩٥٨.

٢) عبد الله، أحمد سيد محمود. (٢٠٢١). الذكاء الاجتماعي والذكاء المكاني والذكاء الطبيعي بأسلوبي التقرير الذاتي والملاحظة لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الزراعية بمحافظة الأقصر. مجلة العلوم التربوية. جامعة جنوب الوادي- مصر. العدد (٤٦): ١١٦-١٢٩.

جميع طلبة المرحلة الثانوية الزراعية، في محافظة الأقصر، وأظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى الذكاءات الثلاث، وفقا لأسلوبي التقرير الذاتي والملاحظة.

دراسة الخفاجي (٢٠٢١): أثر تدريس الجغرافية بالحاسوب في تنمية الذكاء البصري المكاني لدى طالبات الصف الخامس الأدبي[١]

هدفت هذه الدارسة إلى معرفة أثر تدريس الجغرافية بالحاسوب في تنمية الذكاء البصري المكاني لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، بالتطبيق على عينة من (٦٤) طالبة وزعت عينة البحث على مجموعتين بواقع (٣١) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٣) في المجموعة الضابطة، وقد أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الجغرافية الطبيعية بالحاسوب على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في اختبار الذكاء البصري المكاني.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناول الذكاء المكاني البصري، باعتباره أحد الذكاءات المتعددة وفق نظرية جاردنر،إلا إن معظم الدراسات السابقة اتجهت نحو بحث هذا الموضوع من جوانب وأبعاد تطبيقية متعددة، دون أن تعنى أياً منها بتأصيل الذكاء المكاني من منظور التربية الإسلامية، باستثناء **دراسة(حماد، ٢٠١٣)**، التي سعت الى تأصيل ونقد نظرية الذكاءاتالمتعددةوتطبيقاتهافيالسنةالنبوية، بحيث يمكن اعتبارها أقرب الدراسات السابقة الى الدراسة الحالية، ومع مراعاة اختلاف النطاق والوجهة الموضوعية والإجرائية بين الدراستين، إذ تعنى الدراسة الحاليةبنوع واحد من أنواع الذكاءات المتعددة وهو (الذكاء المكاني) وتأصيله من منظور التربية الإسلامية.

ومع ذلك، فقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء وتكوين جانب من إطارها النظري، والتعرف على المنهجيات والطرق والأدوات المستخدمة فيها، والتأكد من مدى الحاجة الى القيام بدراسة تعنى بموضوع الدراسة الحالية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١) الخفاجي، نازك علي مطشر. (٢٠٢١). أثر تدريس الجغرافية بالحاسوب في تنمية الذكاء البصري المكاني لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة بغداد- العراق. ٦٠(١): ٣٠٥-٣٢٤.

يتبين من ذلك، أن الدراسة الحالية تتميز وتختلف عن جميع الدراسات السابقة التي أمكن للباحثة الاطلاع عليها، من حيث أنها تسعى الى بحث وتأصيل مفهوم ونظرية الذكاء المكاني من منظور التربية الإسلامية، وهو ما لم يتسن للباحثة الوصول الى أي دراسة سابقة عنت به، ومن ثم، فإن هذه الدراسة تعد الأولى في مجالهاالتي تتطرق لهذاالموضوع على حد علم الباحثة.

الجانب التحليلي للدراسة:

أولاً: مجالات الذكاء المكاني من منظور التربية الإسلامية:

يمكن تناول بعض السور القرآنية لتوضيح أهم المجالات التطبيقية للذكاء المكاني في ضوء القرآن الكريم.

١.المجالات التطبيقية للذكاء المكاني في سورة الكهف:

جاءت سورة الكهف مليئة بالقصص، حيث الفرار بالعقيدة في قصة الفتية، إلى الحوار العقدي بين أصحاب الجنتين، إلى السفر متسلحًا بالأسباب لنشر العقدية الصحيحة في أرجاء الأرض في قصة ذي القرنين، إلى الارتحال في طلب العلم الصحيح لأجل العمل والإصلاح في الأرض في قصة موسى والخضر- عليهما السلام- وفيما يلى نعرض المجالات التطبيقية للذكاء المكاني في سورة الكهف من خلال القصص التي وردت فيها، كالآتي:

- **الذكاء المكاني لأهل الكهف:**

تجلى الذكاء المكان لأهل الكهف في معرفتهم بطرق السير والهروب، ومعرفة موقع الكهف المناسب، وهذا مفهوم ضمنًا من القصة.

- **الذكاء المكاني لأصحاب الجنتين:**

يظهر الذكاء البصري المكاني في وصف تفاصيل طبيعة الجنتين ومكوناتهما، وكيفية ترتيب الأصناف الموجودة فيها، من اجل حث العقول على رسم الصورة والتخيل، قال تعالى:{* وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ٣٢ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا }.([1])

---

١) سورة الكهف: الآية (٣٢-٣٣).

●الذكاء المكاني في قصة ذي القرنين:

تمثل الذكاء المكاني البصري في قدرة ذي القرنين على التنقل والسفر في مشارق الأرض ومغاربها، ومعاينة بعض الأماكن مثل العين الحمئة وغيرها، مستعينًا بما منحه الله من أسباب مادية وغير مادية تمثلت في الذكاءات المتعددة، قال تعالى:{حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٖ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ٨٦ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ٨٧ وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ٨٨ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ٨٩ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا}.(١)

كما أن امتناعه عن بناء السد كما طلب منه القوم والعمل على بناء ردما، والردم أبلغ من السد، إذ السد كل ما يسد به، والردم وضع الشيء على الشيء من حجارة أو تراب أو نحوه حتى يقوم من ذلك حجاب منيع، وذلك لكونه أنسب هندسيًا للمكان والحال، بما من الله عليه من نعمة هذا الذكاء المكاني البصري(٢).

●الذكاء المكاني في قصة موسى مع الخضر:

تأتي هذه القصة كاختبار للعقيدة، وهي تتضمن ثلاث قصص فرعة، مع ثلاثة أنواع من الغيوب، يبتدئ تصرف النبي أو الخضر –عليه السلام- بمساعدة ما يمتلكه من الذكاءات بما يناسب كل غيب منها.

٢.المجالات التطبيقية للذكاء المكاني في سورة الحجرات:

سورة الحجرات مدنية عدد آياتها (١٨) آية، وترتيبها في المصحف (٤٩) بعد سورة المجادلة، وسميت بهذا الاسم لأن المولى عز وجل ذكر فيها أسماء بيوت

١) سورة الكهف: الآية (٨٦-٩٠).

٢) النذير، محمد بن عبدالله بن عثمان. مرجع سابق، ص٢٠٦.

النبي وهي الحجرات، وقد حثت السورة الكريمة على العديد من الموضوعات، هي[١]:

-حثت السورة الكريمة على أدب الخطاب مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم- حيث قال تعالى : {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ}..[٢]

-أرشدت السورة المؤمنين إلى ضرورة التبين والتحقق عند سماع الأخبار.

- رغبت السورة الصُلح وإصلاح ذات البين عند الاقتتال والنزاع.

- نهت السورة عن كل ما يسبب الشحناء، ويؤدي إلى البغضاء من اللمز والسخرية والتنابز بالألقاب.

حيث تعددت الآيات التي توضح المجال التطبيقي للذكاء المكاني البصري في سورة الحجرات، ولعل من تلك المواضع والآيات، الآتي:

- قال تعالى: {إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ}.[٣]، حيث جاء في تفسير السعدي أن هذه الآيات الكريمة نزلت في أناس من الأعراب، الذين وصفهم الله تعالى بالجفاء، وأنهم أجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله، قدموا وافدين على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجدوه في بيته وحجرات نسائه، فلم يصبروا ويتأدبوا حتى يخرج، بل نادوه: يا محمد يا محمد، [أي: اخرج إلينا]، فذمهم الله بعدم العقل، حيث

---

١) إسلام ويب.(٢٠١٨). مقاصد سورة الحجرات. تاريخ الاطلاع (١٥/ ٢/ ٢٠٢٣). متاح على:
https://www.islamweb.net/ar/article/219307/%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B5%D8%AF-

٢) سورة الحجرات: الآية (٢).

٣) سورة الحجرات: الآية (٤).

لم يعقلوا عن الله الأدب مع رسوله واحترامه، كما أن من العقل وعلامته استعمال الأدب[١].

قال تعالى: { يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ }. [٢]

٣.المجالات التطبيقية للذكاء المكاني في سورة الطور:

سورة الطور مكية النزول، رقمها (٥٢) في ترتيب المصحف، وعدد آياتها (٤٩) آية، السورة سميت باسم جبل، قيل اسم لكل جبل، وقيل هو جبل محيط بالأرض، تركز السورة في آياتها وموضوعها على مسألة المعاد وعاقبة الصالحين والمتقين من جهة، والمجرمين والمفسدين من جانب آخر، وفيها مواضيع أخرى لمجالات مختلفة من الأمور العقائدية، وقد قسمت السورة في ستة أقسام، يمكن من خلال استنباط المجالات التطبيقية للذكاء المكاني في السورة، وهي كالآتي[٣]:

-الآيات الأولى بدأت بالقسم تلو القسم والتي تبحث في عذاب الله ودلائل القيامة وعلاماتها.
-القسم الثاني يتناول نعيم الجنة ومواهب الله في القيامة.
-القسم الثالث يقع الكلام عن نبوة نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم- وما اتهمه به الكافرون.
-أما القسم الرابع يبحث عن التوحيد باستدلالات واضحة من الآيات (٣٥-٤٣).
-القسم الخامس عودة إلى مسألة المعاد وبعض أوصاف يوم القيامة.
-القسم الأخير من السورة يختم ويلخص كافة الأمور السابقة بأمر النبي بالاستقامة والصبر والتسبيح.

---

١) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. (١٤٢٦). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.

٢) سورة الحجرات: الآية (١٣).

٣) الشراري، العنود الشراري. (٢٠٠٨). أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف. (أطروحة ماجستير، جامعة أم القرى). كلة التربية. ٢٠٠٨، ص١٥١.

وبالنظر إلى تقسيم السورة ومواضيعها، نجد أن جميع مواضع السورة وردت بها أدلة وآيات بينات تؤكد المجال التطبيقي للذكاء المكاني في سورة الطور، والذي توضحه الآيات الآتية:

- قوله تعالى: { وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسۡطُورٖ ۝٢ فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ۝٣ وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ۝٤ وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ۝٥ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ }. (١)

- قال تعالى: {يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ۝٩ وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا }. (٢)

- قال تعالى: {كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۝١٩ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّصۡفُوفَةٖۖ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ. (٣)

-قال تعالى: {وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطٗا يَقُولُواْ سَحَابٞ مَّرۡكُومٞ}. (٤)

- قال تعالى: { وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ }. (٥)

مما سبق يمكن القول أن الآيات السابقة تؤكد على تطبيق الذكاء المكاني في سورة الطور، وذلك بذكر قوله تعالى: { وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ } و { وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ } وقوله { يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا } و { وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا } وقوله { مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّصۡفُوفَةٖۖ } وقوله { كِسۡفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ } وذكر { ٱلَّيۡلِ } و { وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ }، جميعها أدلة على الذكاء المكاني والبصري.

)١ سورة الطور، الآية(١-٦).

٢) سورة الطور، الآية (٩-١٠).

٣) سورة الطور، الآية (١٩-٢٠).

٤) سورة الطور، الآية (٤٤).

٥) سورة الطور، الآية (٤٩).

٤.المجالات التطبيقية للذكاء المكاني في سورة النمل:

تعددت المجالات التطبيقية للذكاء المكاني في سورة النمل وذلك في العديد من المواضع، وفيما يلي نتناول البعض منها:

●الذكاء المكاني عند النمل:

تسكن النملة بواد النمل، فهي بكل تأكيد تمتلك ذكاءً مكانيًا ما يؤهلها لشق طريقها إلى بيتها وسط ما يحتويه هذا الوادي من تضاريس وصخور وأعشاب، لأن صاحب هذا الذكاء لديه القدرة على رسم الخرائط وقراءتها بشكل دقيق[١]، فقد ورد قوله تعالى:{حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ}[٢]، بمعنى أنها تعطي تعليمات لكل نملة أن تدخل غرفتها المخصصة لها هي فحسب، وهذا إنما يدلل على ما تملك من قدرة على معرفة طريقها والاهتداء إلى حجرتها، فهذا الذكاء يتطلب الحساسية للطبيعة والمجال والمساحة.

●الذكاء المكاني عند الهدهد:

تولى الهدهد في قصة نبي الله سليمان- عليه السلام- القيام بدور استطلاعي مهم، لما يتمتع به بقدرات خارقة بصرية، حيث ثبت أن الهدهد يرى خارج الطيف الضوئي المرئي، فقد قال – صلى الله عليه وسلم- "إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكًا، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنه رأى شيطانًا"(البخاري، ٢٠٠٢)، فقد قام الهدهد في سياق سورة النمل برحلة استكشافية علمية لمملكة سبأ، ومعرفة أحوال أهلها في الملك والدين، قال تعالى: { فَمَكَثَ غَيۡرَ بَعِيدٖ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ ٢٢ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ٢٣ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا

---

١) النذير، محمد بن عبدالله بن عثمان. مرجع سابق. ص٢٠٧

٢) سورة النمل، الآية (١٨).

يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ }.[1]

يقول الهدهد{أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ}وهذا يدل على كمال اطلاعه، ومعرفته للواقعة، وأنه قد ألم بها وعرفها من جوانبها المختلفة،ولم يأخذ ذلك من طرف عابر ثم قال**{وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ}**، فهو مع الإحاطة أيضًا متيقن، وعبر بالنبأ؛ لأن النبأ لا يقال إلا في الأمور التي تكون في غاية الأهمية، أمور مهمة، وهذا يحصل به تشوف وتشوق لمضمون الخبر، فأجملَ له هذا بهذه الطريقة من أجل جذب نفس السامع حتى يستفرغ قلبه لتلقي الخبر، ثم بعد ذلك قال له { إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةً تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ }، ابتدأ بالمرأة؛ لأنها هي المقصودة هي المطاعة، والخبر بعد ذلك يتعلق بها لما جاءت، واختبار سليمان -عليه الصلاة والسلام- لها، ثم قال {وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ}، وذكر حالهم وذكر الداعي، وما تسبب عن وقوعهم في مثل هذا الفعل، وهو عبادة غير الله -تبارك وتعالى- إلى آخر ما ذكر[2]:

ثانيًا: أساليب ووسائل تنمية الذكاء المكاني في ضوء التربية الإسلامية:

إن رسومات الكهوف لإنسان ما قبل التاريخ شاهد، ودليل على أن التعلم المكاني أو تعلم الأشكال، والرسوم كان هامًا للإنسان منذ فترة طويلة، فإن فكرة عرض المعلومات على التلاميذ عن طريق الصور البصرية، والصيغ السمعية تترجم أحيانا في مدارس اليوم إلى كتابة على السبورة، وممارسة ذات طبيعة لغوية، والذكاء المكاني يستجيب للصور، إما كصورة في عقل الفرد أو كصورة في العالم الخارجي، صورة فوتغرافية، وأفلام متحركة، ورسومات رموز بيانية توضيحية، ولغات إيديوجرافية، ولهذا هناك العديد من الأساليب والوسائل لتنمية

---

١) سورة النمل، الآية(٢٢-٢٤).

٢) بن السبت، خالد بن عثمان. (١٤٣١). تفسير سورة النمل من الآية (٢٠) إلى (٣٧). تاريخ الاطلاع (١٤/ ٢/ ٢٠٢٣). متاح على:

https://khaledalsabt.com/interpretations/1124/%D9%85%

الذكاء المكاني في ضوء التربية الإسلامية، والتي يمكن تناولها بشيء من التفصيل سواء من الجانب الحديث، ومن ثم توضيحها بالأدلة والأمثلة في ضوء التربية الإسلامية، كالآتي[١]:

١.التصور البصري:

لعل من أيسر الطرق لمساعدة الطلبة على ترجمة مادة الكتاب، والمحاضرة إلى صور أن يغمض الطالب عينيه وأن يتصور درس، ويتطلب أحد تطبيقات هذه الاستراتيجية أن يحث الطلبة على أن يخلقوا سبورتهم الداخلية(أو شاشة سينمائية، أو تلفزيونية في عقولهم) بحيث يستطيعون أن يضعوا على هذه السبورة العقلية أي مادة يحتاجون تذكرها؛ كهجاء الكلمات، أو معادلات الرياضيات أو حقائق التاريخ، وغيرها من المواد، حيث يطلب من الطلبة استرجاع معلومات محددة يحتاجون أن يستدعوها فحسب في سبورتهم العقلية.

ونجد من الآيات القرآنية ما يؤكد على هذا الأسلوب، مثل قوله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا } .[٢]

- قال تعالى: { قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ }.[٣]
- قال تعالى: {قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى }.[٤]
- قال تعالى: { قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْـَٔايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ }.[٥]

---

١) العفيان. مرجع سابق، ص٢٣-٢٥.

٢) سورة الإسراء، الآية (٣٦).

٣) سورة الملك، الآية(٢٣).

٤) سورة طه، الآية (٩٦).

٥) سورة يونس، الآية (١٠١).

كما أن عملية الإبصار هي محصلة خطوتين هما النظر والرؤية؛ لهذا فإن الدقة العلمية لا تتوفر أركانها إلا إذا استعمل كل من هذين اللفظين للتعبير عن الخطوة المقصودة بالذات، فتعالوا بنا نستعرض بعض النصوص القرآنية لنرى كيف أن كلاً من اللفظين (نظر) أو(رأى) قد استعمل بإحكام للتعبير عن الجزء الذي يخصه من عملية الإبصار، فقال تعالى: {فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ} [١]، وقالت عالى: {أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ١٨ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ١٩ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ}.[٢]

وبقراءة الآيتين الكريمتين نستنبط أن النظر في هذه الحالات هو تأمل خلق الله واستشعار عظمته، وهذا هو شأن من أراد الله لهم الهدى، أما النظر بلا تفكير فهو غفلة يتصف بها من عطلوا عقولهم شأن كفار قريش الذين أغلقوا قلوبهم فختم الله عليها.

٢.الدلالة اللونية:

حيث يكون الطلبة ذوالتوجه المكاني العالي حساسين للون، وعادة ما يكون اليوم المدرسي مليئًا بمتون أو نصوص بيضاء- سوداء، كما أن هناك طرقا كثيرة مبدعة لإدخال اللون إلى حجرة الدراسة كأداة تعلم، كاستخدام الطباشير بألوان مختلفة، وأقلام وشفافيات، حيث يتم استخدام ألوان مختلفة للكتابة عن المراحل التاريخية المتمايزة في التاريخ الإغريقي، وأخيرًا يستطيع الطلبة استخدام ألوانهم المفضلة لإنقاص التعصب أو الضغط، حيث يواجهون بمشكلات صعبة(أي إذا واجهت كلمة مشكلة أو فكرة لا تفهمها، تخيل لونك المفضل وهو يملأ رأسك، إن هذا يمكن أن يساعدك على التوصل إلى الإجابة الصحيحة أو توضيح الأشياء لنفسك[٣].

كما يطلق عليهاالملمحات اللونية وتمثل عملية إبداع من قبل التدريسي في استعمال ألوان معينة تجذب انتباه المتعلمين مثل: التعريفات التي تحويها المحاضرة

---

١) سورة الصافات، الآية (٨٨).

٢) سورة الغاشية، الآية (١٧-٢٠).

٣) العفيان، سالم خليفة. مرجع سابق، ص٢٣.

بلون معين والمفاهيم بلون آخر، وذلك لتكون لدى الطلاب مهارة استخدام الألوان في تثبيت المفاهيم الجديدة في الجزء الخلفي للنصف الأيمن للدماغ[١].

والقرآن الكريم مليء بالآيات التي توضح لنا الصور الفنيّةِ التي أبدعها الخالقُ جلَّ وعزَّ من خلالِ أمثلةٍ بسيطةٍ نربطُ فيها بينَ القرآنِ وعلم النَّفس، فقد وردَت الألوانُ في القرآنِ الكريم في مواضعَ عِدّةٍ بصيغةِ المفرد والجَمع، أما صيغةُ المفرد:لون، فوَردت مرَّتَينِ في آيةٍ واحدةٍ مِن سورة البقرةوهي كما وردت كالآتي[٢]:

قال تعالى: { قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ }. [٣]

كما أن المتأمل في الألوانِ ودلالاتِها في القرآنِ الكريم يدركُ أنه لا بدَّ من علاقةٍ وتأثيرٍ لتلكَ الألوان على النُّفوسِ والأرواح، ، حيث أكد علماء النفس إن تأثير الألوانِ فينا شديد، وأن الألوانَ تؤثّرُ في سعادة الأفراد وحزنهم، وكذلك في إقدام الأفراد وإخفاقهم في كثير من المواقف، إضافة في ذلك قد يؤثر اللون في شخصية الإنسان، ولكل لون مدلوله وتعبيره، فاللونُ الأبيض مثلاً يدل على النَّقاءِ والصفاء، ولهُ دلالة على ظهورِ الحقِّ من غيرِ زَيْفٍ ولا شكّ، قال تعالى: {وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيۡضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ}.[٤]، وقد جاءت الأدلة في القرآن لتصف أهل اللون الأبيض بالرحمة والمغفرة، لقوله تعالى: { وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ

---

١) رشيد، نعمة ، وحمادي، عباس. (٢٠١٨). أثر استخدام الخرائط والمصورات الإلكترونية في تنمية الذكاء المكاني والتحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية الطبيعية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل(٣٨)، ١١٦٧- ١١٩١.

٢) صقر، آلاء. (٢٠١٦). جمال الألوان في القرآن الكريم. تاريخ الاطلاع(١٥/ ٢/ ٢٠٢٣). متاح على :
https://1-a1072.azureedge.net/blogs/2016/10/27/%D8%AC%D9%85

٣) سورة البقرة، الآية(٦٩).

٤)سورة الأعراف، الآية (١٠٨).

ٱللَّهِ ۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ}.[1]، وفي انتقالِ البياض إلى الحُمرة في الصخور لفْتةٌ تُوقظ حاسةَ الذَّوق الجمالي الرَّفيع في قوله تعالى: {وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا }.[2]

وبالرجوع إلى كتاب الله – عز وجل- هناك العديد من الآيات الكريمة التي تعكس الدلالة اللونية ومن تلك الآيات:

-قوله تعالى:{ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ}.[3]، وجاء في تفسير السعدي(١٤٢٦هـ)[4]أن - المولى عز وجل- يخبر عن حال يوم القيامة وما فيه من آثار الجزاء بالعدل والفضل، ويتضمن ذلك الترغيب والترهيب الموجب للخوف والرجاء فقال{يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ}وهي وجوه أهل السعادة والخير، أهل الائتلاف والاعتصام بحبل الله{وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞ}وهي وجوه أهل الشقاوة والشر، أهل الفرقة والاختلاف، هؤلاء اسودت وجوههم بما في قلوبهم من الخزي والهوان والذلة والفضيحة، وأولئك أبيضت وجوههم، لما في قلوبهم من البهجة والسرور والنعيم والحبور الذي ظهرت آثاره على وجوههم كما قال تعالى{وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا} [سورة الإنسان:١١]نضرة في وجوههم وسرورا في قلوبهم.

---

١) سورة آل عمران، الآية (١٠٧).

٢) سورة فاطر، الآية (٢٧).

٣) سورة آل عمران، الآية (١٠٦).

٤) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. (١٤٢٦). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.

كما وردت العديد من الآيات التي عكست دلالة اللون في القرآن الكريم منها ما جاء في سورة البقرة على لسان قوم موسى، وما جاء في وصف يوم الحشر للمجرمين في سورة طه، فضلا عن ما جاء في وصف أهل الجنة في سورة الكهف والرحمن، كما في قوله تعالى:

-قال تعالى: {إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ}.[١]

-وقوله تعالى: {يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا}.[٢]

٣.المجازات المصورة:

يُعرف المجاز بأنه استخدام فكرة للإشارة إلى أخرى والصور المجازية تعبر عن فكرة في صورة بصرية، ويقترح علماء نفس النمو أن الأطفال هم سادة المجاز والاستعارة، حيث يمكن للمعلمين من استخدام أحد المجازات ليساعدهم على إتقان مادة جديدة، حيث إن القيمة التربوية للمجاز تكمن في تكوين الترابطات بين ما يعرفه الطالب من قبل، وما يقدم له أو يعرض عليه فكر في المفتاحية أو المفهوم الرئيس الذي تريد من طلابك إتقانه ثم الربط لتلك الفكرة بصورة بصرية، كون المجاز بأكمله معتمدًا على نفسك[٣].

وقد ذكر القرآن الكريم العديد من أمثلة المجازات المصورة، منها قال عز وجل: {وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ}.[٤]، ففي ذلك ذكر للقرية والمراد بها أهلها من المكلفين، لأن العذاب لا يصح ولا يحسن إلا فيهم، وقوله تعالى: {وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا}.[٥]، وقوله تعالى: {قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ

١) سورة البقرة، الآية (٦٩).

٢) سورة طه، الآية (١٠٢).

٣) العفيان. سالم خليفة. مرجع سابق، ص٢٣.

٤) سورة الأنبياء، الآية (١١).

٥) سورة الفجر، الآية (٢٢).

ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ }.[١]، وهكذا كل ما يذكر من الآيات يجب أن يتأول على ما يوافق الأدلة القاطعة، وإن ما بقى الزمان الطويل يعتقد هذا التشبيه، فحالة أشد من حال من يعبد الأصنام، لأنه من وصف ربه وخالقه بخلاف صفته، فهو أعظممن جحده أصلا[٢]:

ولعل من الآيات الكريمة التي تدل على المجازات المصورة:

- قال عز وجل: { وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ }.[٣]، أي ثقلت سيئاته على حسناته.

- قال تعالى: {إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ }.[٤]، وقد ذكر أبا مسلم الأصبهاني في تفسير هذه الآية قد بينا أن الخلق هو التقدير والتسوية، ويرجع معناه إلى علم الله تعالى بكيفية وقوعه، وإرادته لإيقاعه على الوجه المخصوص وكل ذلك متقدم على وجود آدم عليه السلام تقديمًا من الأزل إلى الأبد، أما قوه (كن) فهو عبارة عن إدخاله في الوجود، فثبت أن خلق آدم متقدم على (كن)، فتصريح أبى مسلم أن لفظة (كن) في الآية الكريمة عبارة عن إدخال الله تعالى آدم في الوجود تأويل مجازي صريح للآية الكريمة[٥].

٤.رسم تخطيطي للفكرة:

إن مراجعة مذكرات كثير من البارزين في التاريخ عن فهم مثل: (دارون) و(إديسون) و(فوردن) تبين أن هؤلاء الناس استخدموا الرسومات البسيطة لتنمية كثير من أفكارهم القوية، ويجب أن يدرك المدرسون قيمة هذا النوع من التفكير البصري في مساعدته للتلاميذ على تحديد فهمهم للمادة الدراسية، وفكر الرسم

---

١) سورة النحل، الآية (٢٦).

٢) مذبوحي، محمد. (٢٠٠٥). المجاز في القرآن الكريم بين المعتزلة والأشاعرة في القرنين الخامس والسادس الهجريين. (أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان). كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم اللغة العربية، ص٦

٣) سورة المؤمنون، الآية (١٠٣).

٤) سورة آل عمران، الآية (٥٩).

٥) مذبوحي، محمد. مرجع سابق، ص١٨.

التخطيطي للفكرة تتضمن وتتطلب أن يطلب من الطلبة أن يرسموا النقطة المفتاحية[١].

فقد أكد القرآن الكريم على رسم التخطيط للأفكار، فقد أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نقرأه أناء الليل وأطراف النهار ونتدبر كلماته ومعانيها هو نفسه الكتاب الذي أنزل من اللوح المحفوظ في شهر رمضان دون زيادة أو نقصان، حيث أنزله الله سبحانه وتعالى من اللوح المحفوظ جملة واحدة في ليلة القدر المباركة (شملول، ٢٠١٩)، قال عز وجل: {إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ}.[٢] وقال تعالى: { حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ}.[٣]

٥.الرموز المرسومة:

تمثل هذه الاستراتيجية أحد أهم الأساليب المستخدمة في تنمية الذكاء المكاني، حيث تتطلب كتابة الكلمات على السبورة، وأقل من ذلك من حيث الشيوع بعد المدرسة الابتدائية في رسم صورة على السبورة، حتى على الرغم من أن الصور قد تكون هامة جدا لفهم الطلبة ذوي النزعة المكانية[٤].

والمتدبر في كتاب الله وآياته يجد العديد من العلامات والرموز، الأمر الذي يجب على قارئ القرآن أن يكون على معرفة بتلك الرموز لفهم الألفاظ والمعاني، ولعل من أهم تلك العلامات الآتي:

-علامة "صلى" وتعني صِلْ أولى، يعني يجوز لك أن تقف لكن الوصل أولى، مثلا في هذه الآية يجوز لنا الوقف عند كلمة ربهم ويجوز لنا كذلك أن نصلها بما بعدها ولا نقف حتى عند كلمة المفلحون، كقوله تعالى: { أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ }.[٥]

---

١) العفيان. سالم خليفة، مرجع سابق، ص٢٤.

٢) سورة القدر، الآية (١).

٣) سورة الدخان، الآية (١-٣).

٤) العفيان، مرجع سابق، ص٢٥.

٥) سورة البقرة، الآية (٥).

وقد تمثلت أهم الاستراتيجيات المرتبطة بتنمية الذكاء المكاني، والمتمثلة في الآتي[١]:

١. استراتيجية الملاحظة: حيث يتم ملاحظة الذكاء المكاني من قبل المعلم لطلابه أثناء الأنشطة الصفية وحتى غير الصفية، حيث يتميز الطلبة الذين يمتازون بقدرة الذكاء المكاني البصري كونهم يحبون الرسم، حيث تبهرهم الكتب ذات الصور الكثيرة، ويعشقون الألوان، ويمتلكون القدرة على تميز الأشكال بسرعة وبدقة، ومزج الواقع بالخيال، ووصف الصور التي يشكلونها، ويستخدمون الاتجاهات الأربعة في تحديد الأماكن الجديدة.
٢. استراتيجية الرسم: حيث يمكن أن تستخدم هذه الاستراتيجية في كل الدروس، فهنالك أشكال من الرسم أو الرسوم التخطيطية مثلًا بالرسم يوجه للمعلم أنظار الطلاب نحو موضوع ما.
٣. استراتيجية الوصف اللفظي: حيث يعرض المعلم الصورة ويطلب من الطلبة استخلاص المعلومات منها، مثلا ينظر الطلبة إلى الصورة، ثم يحددون مثلا درجة حرارة الماء المغلي، أو مثلا ينظر الطلبة إلى الصورة ويحددون أوجه الشبه أو الاختلاف بين الحرارة أو درجة الحرارة في المناطق المختلفة.

وفي تلك الاستراتيجية من المنظور التربوي الإسلامي نجد ما يسمى بالمتشابه اللفظي، والذي يتمثل في الآيات التي تكرّرت أو تشابهت في النّظم الكريم لفظًا، وعُرضت بأساليب متنوّعة؛ إمّا من حيث اختلاف الحروف أو المفردة أو الجملة، بحسب ما يتطلّبه المقام، ويقرّره المقصد، ومنها المواضع الآتية[٢]:

-**الاختلاف في الحروف:**قوله تعالى: {فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا

١) علي، مروة محمد محمد. (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة الذكاء البصري المكاني في تنمية مهارة التخطيط لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية. جامعة الإسكندرية – مصر. ١٣(٤٦)، ص٤٥٥.

٢) الشهري، محسن بن علي. (٢٠١٨). المتشابه اللفظي في القرآ ن الكريم: مفهومه، مصنفاته، أهميته، فوائده، نموذج منه.مركز تفسير الدراسات القرآنية. تاريخ الاطلاع (١٤/ ٢/ ٢٠٢٣). متاح على:
https://tafsir.net/article/5316/al-mtshabh-al-lfzy-fy-al-qr-aan-al-krym-mfhwmh-msnfat-h-ahmyt-h-fwa-id-h-nmwdhj-mnh..

مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ}.(١)، وقوله تعالى: {فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ}.(٢)، الآيتان في ذكر قصة آدم -عليه السلام- عندما وسوس الشيطان له ولزوجه، وقد تعدّى الفعل (وسوس) باللام في آية الأعراف: {فَوَسْوَسَ لَهُمَا}وفي آية طه تعدّى بـــ (إلى): {فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ}، ولكل موطن منهما سِر اختص به.

-**الاختلاف في المفردة:** قال عز وجل: {وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ}.(٣)، وقال عز وجل: {وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ}.(٤)، الآيتان في إثبات مشيئة الله النافذة وأن كلّ شيء تحت مشيئته من فعل خير أو خلافه، وعبّر عن ذلك في الآية الأولى: {وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ}، وقال في الثانية: {وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ}.

-**الاختلاف في الجملة: قال تعالى:** {لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ

١) سورة الأعراف، الاية (٢٠).

٢) سورة طه، الآية (١٢٠).

٣) سورة الأنعام، الآية (١١٢).

٤) سورة الأنعام، الآية (١٣٧).

وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ}.[1]، وقوله تعالى: {أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ}.[2]، الآيتان في بيان مغفرة الله وعذابه، فقُدِّمَت المغفرة على العذاب في البقرة، وفي المائدة قُدّم العذاب على المغفرة.

٤. استراتيجية الصورة: من خلال الصورة يوجه المعلم أنظار الطلبة إلى الموضوع، ثم يسألهم أسئلة محددة ليتكنوا من اجابتها، مثلا يعرض المعلم صور لطلابه، ويطلب منهم ملاحظتها وتحدث عنها، ويسأل مثلا ما الفرق بين نسيم البر ونسيم البحر؟ وهكذا.

٥. استراتيجية الخط الزمني: حيث يمكن استخدام الخط الزمني في بعض المواد ذات الطابع التاريخي والتطويري، مثل: تطوير وسائل الاتصالات، وتطوير وسائل المواصلات.

٦. استراتيجية المنظم الشكلي: حيث يعتمد على نوعيين من المنظمات الشكلية هما المصفوفة والفروع، ولها فاعلية في تدريس المواد التعليمية خصوصا للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقوم على تحليل الموضوع إلى كلمات ومفاهيم ومصطلحات وترتيبها وفق نمط معين يبين العلاقات المتداخلة فيما بينها ودعمها بالصور والرسوم.

كماأن من أهم أساليب الذكاء المكاني، التي يمكن الاعتماد عليها لتنمية الذكاء المكاني بالاعتماد على الأساليب التربوية الحديثة، الآتي[3]:

-القيام بعمل تصميمات أو بناءات.
-يرى صورة ثم يعود ليرسمها بدون الرجوع إليها.
-يرى الصورة ثم يصف ما يقع خارج مجال هذه الصورة.
-يرسم خريطة عقلية لمنطقة أو دراسة تعطي له.
-إيجاد وسائل أو مداخل للتعبير عن المشاعر أو العواطف الداخلية المختلفة.
-تنمية وتطوير نموذج دقيق عن الذات.

---

١) سورة البقرة، الآية (٢٨٤).

٢) سورة المائدة، الآية (٤٠).

٣) العفيان، مرجع سابق، ص ٢٥٨.

-تحديد الأهداف الشخصية والتعبير عنها بسهولة.
-الفضول فيما يختص بتوجيه أسئلة كثيرة عن الحياة.
-فهم ومحاولة البحث عن تعبيرات داخلية.

ثالثًا: التصور المقترح للذكاء المكاني من منظور تربوي إسلامي:

إن المنظومة التربوية في العالم العربي بحاجة ماسة إلى إعادة النظر في أهدافها ومضامينها ووسائلها وإعداد القائمين عليها، لتكون أداة تطوير وتغيير بناءةً لمواجهة تحديات الألفية الثالثة، وعصر العولمة الشرسة، وعصر الشبكة المعرفية الدولية، ومن ثم فإن الاهتمام بغرس كل أنواع الذكاء الإنساني وخاصة الذكاء المكاني، وتحديد كل ما يرتبط به من كفاءات وقدرات لدى جميع الأفراد على اختلاف وصفهم الوظيفي من إداريين ومعلمين، وذلك من خلال إعدادهم وتكوينهم، لهو أمر حيوي يفرض نفسه اليوم أي وقت مضى في خضم الصراعات الدولية القائمة بين الشعوب، من أجل تحقيق ذاتها، وفرض قيمتها ومكانتها في عالم جديد متطور، لذا نعرض من خلال التصور المقترح كيفية الاهتمام بتنمية الذكاء المكاني وتوظيفه من منظور تربوي إسلامي:

١. الهدف من التصور:

تحقيق القدرة العالية لدى الأفراد في المجتمع على التخيل وتصور الأشياء في الفراغ، والسعي إلى رفع مستوى الذكاء المكاني البصري من منظور تربوي إسلامي.

٢. أهمية التصور:

-العمل على تنمية المهارات لدى الأفراد في التعرف على أهمية الذكاء المكاني وتنميته.
-المساهمة في تنمية قدرات التفكير الابتكاري والإبداعي مثل: قدرات التفكير النقدي واتخاذ القرار والتفكير الابتكاري.
-المساهمة في تنمية الذكاءات المتعددة بشكل عام والذكاء المكاني البصري بشكل خاص من منظور تربوي إسلامي.
-التوصل إلى مجتمع عبقري من المتميزين إلى مجتمع الإبداع والاختراع.
-تنمية الذكاءات المتعددة وتوضيح قيمتها في تطوير الحياة التعليمية والاجتماعية.
-توضيح دور الأسرة والوالدان في تحقيق وتنمية الذكاء المكاني لدى أبنائهم.
-فهم المثيرات البصرية المحيطة بنا والقدرة على ترجمتها وتحليلها.

٣.محاور وعناصر التصور المقترح:

بما أن عملية الذكاء تمثل أهمية كبرى في حياة الأفراد، وأن بناءها يُعد ركيزة أساسية للارتقاء بالمجتمع، حتى لو كان التركيز على تنمية ذكاءً بعينه كالذكاء المكاني البصري، وقد تناولت العديد من الدراسات العديد من النقاط التي قد تُسهم في تنمية الذكاء المكاني مثل دراسة (الطاها، ٢٠٢٠)[١] ودراسة (المدهون، ٢٠١٨)[٢]ودراسة (علي و جمعة، ٢٠١٣)[٣]، لذا نتناول من خلال التصور المقترح لتنمية الذكاء المكاني من منظور تربوي إسلامي للأفراد في المجتمع على اختلاف مستوياتهم العمرية، وضع العديد من التوجيهات اللازمة لتحقيق الذكاء المكاني من منظور تربوي إسلامي:

١.٣التوجيهات الإيمانية:

يجب فيها التركيز على الآتي:

- الدعاء للأبناء: حيث يعد الدعاء للأبناء نهج الأنبياء، كما جاء في دعاء سيدنا إبراهيم – عليه السلام- قال تعالى:{وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ }.[٤]، وفي دعاء زكريا قوله تعالى: { هُنَالِكَ دَعَا

---

١) الطاها، قنوت حسين. (٢٠٢٠). واقع التربية الوالدية في الأسرة المسلمة وفق نظرية الذكاءات المتعددة من وجهة نظر العاملين في جامعة اليرموك. (أطروحة ماجستير، جامعة اليرموك). كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

٢) المدهون، إيناس إياد. (٢٠١٨). مؤشرات الذكاءات المتعددة المتضمنة في أنشطة وتدريبات كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها. (أطروحة ماجستير، الجامعة الإسلامية – غزة). كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس.

٣) علي، عثمان فوزي ، و جمعه، غازي صالح. (٢٠١٣). أثر المكان على المسلم في القرآن الكريم: دراسة موضوعية. مجلة جامعة سامراء، ٩(٣٤)، ١٠٥- ١٢٩.

٤) سورة البقرة، الآية (١٢٦).

زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾.[١]

- ضرورة وعظ الأبناء فيما يوجه سلوكياتهم نحو التميز والذكاء، فقد ذكر الله سبحانه وتعالى مواعظ من وصايا لقمان لابنه وتربيته له، قال عز وجل: ﴿ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴾ [٢]
- توجيه الأبناء للإكثار من الاستغفار والذكر، فقال الإمام ابن تيمية – رضى الله عنه- "إن المسألة لتغلق علي، فأستغفر الله ألف مرة أو أكثر أو أقل فيفتحها الله علي"(الشراري، ٢٠٠٨).
- إلحاق الأبناء بمراكز تحفيظ القرآن، حيث يسهم حفظ القرآن الكريم غلى تنمية الذكاء لدى الأطفال وخاصة في سن مبكر.

٢.٣التوجيهات الصحية والجسمية:

هناك العديد من التوجيهات الصحية والجسمية التي يجب على الأسرة أن تضعها في الحسبان لأبنائها والتي تسهم في تنمية الذكاء المكاني وتحقيقه لديهم، ولعل أهم تلك التوجيهات الآتي:

- الاهتمام بضرورة تقديم صحي متكامل العناصر الغذائية للأبناء منذ الطفولة، وأن يكون الطعام من كسب حلال لأن التربية والمطعم الحلال يجعل الابن صالحًا في تنشئته، وكذلك الابتعاد عن الأطعمة

١) سورة آل عمران، الآية (٣٨).

٢) سورة لقمان، الآية (١٧-١٩).

الضارة، قال تعالى: { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ }.[١]

- تنظيم أوقات النوم للأبناء، وكذلك لجميع الأفراد في المجتمع، يجب عليهم تنظيم أوقات نومهم ويقظتهم، فعن عائشة –رضى الله عنها- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **"باكروا طلب الرزق والحوائج فإن الغدو بركة ونجاح"**[٢].

٣.٣التوجيهات النفسية:

كثيرًا ما يتعرض الأفراد داخل المجتمع وخاصة في مرحلة الشباب من الأبناء والبنات، فقد يصابوا بالاضطرابات النفسية من قلق واكتئاب وحزن ...إلخ، لذا لابد أن يشمل التصور المقترح لتنمية الذكاء المكاني بُعد يتناول أهم التوجيهات النفسية للأبناء، والتي تتمثل في الآتي:

- تشجيع الأبناء وعدم الاستهزاء بهم والعمل على رفع روحهم المعنوية واكسابهم الثقة في أنفسهم، قال تعالى: { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ }[٣]
- عدم مقارنة الوالدان الأبناء بعضهم ببعض، فيتوقعان من جميع الأبناء مستوى عالٍ، أو تميزهم بمجال ما، بل أن يعامل كلا من الأبناء وفق شخصيته وميوله واهتماماته، فقال تعالى: { وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ }.[٤]

٣.٤التوجيهات التعليمية:

في هذا التصور نؤكد على أهمية العملية التعليمية في تنمية الذكاء المكاني، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الآتي:

---

١) سورة البقرة، الآية (١٧٢)

٢) الطبرسي، الفضل. (١٩٧٨). مجمع البيان في تفسير القرآن (المجلد ٦). بيروت: دار إحياء التراث العربي. ص١٩٣.

٣) سورة الحجرات، الآية (١١).

٤) سورة هود، الآية (١١٨).

- اتباع الوالدين أسلوب العصف الذهني فهو ينمي التفكير، بحيث يقوم الوالدين بطرح مشكلة على أبنائهم ويقوم الأبناء باقتراح الحلول وإخراج الأفكار التي تدور في عقولهم.
- تعديل أدوار المعلمين في العملية التعليمية، حيث يقوم المعلم بالتحضير للأنشطة والمواد التعليمية؛ لتنمية الذكاء المطلوب مع مراعاة تدريب المتعلمين على استخدام المواد التعليمية وتوجيههم تجاه الأهداف المنشودة.

٤. المتطلبات اللازمة لتحقيق الذكاء المكاني في التصور:

هناك مجموعة من المتطلبات اللازمة لتنمية الذكاء المكاني البصري، والمتمثلة في الآتي[١]:

١. الاعتماد في التدريس وأنشطته على استعمال صور الأشياء، والأشكال ومخططات المعرفة بأنواعها المفاهيمية والذهنية وخرائط التفكير والخرائط الجغرافية وغيرها، والتمثيلات البصرية.
٢. استعمال الألوان في تحديد النقاط المهمة في الموضوع.
٣. ضرورة أن تكون الملاحظة هادفة ودقيقة.
٤. منح الطلبة الفرصة الكافية للملاحظة وجمع المعلومات.
٥. مناقشة الطلبة لما يلاحظون ويسجلون من ملاحظات.
٦. تكليف الطلبة بأنشطة بصرية لتأكيد التعلم البصري.
٧. استعمال استراتيجيات الذكاء المكاني البصرية المتنوعة في التدريس وبما يتناسب والموقف التعليمي.

٥. معيقات تحقيق التصور المقترح:

هناك العديد من المعيقات التي تعيق تحقيق التصور المقترح لتنمية الذكاء المكاني من منظور تربوي إسلامي، وقد تتمثل هذه المعيقات في عدة أنواع هي كالآتي:

١. معيقات والدية: تتمثل في الآتي:

---

١) علي، جعفر رحيم. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تعليمي وفق خرائط المعرفة في تنمية الذكاء المكاني البصري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. مجل بحوث الشرق الأوسط(٥٠)، ٤٠٨-٤٤٠.

- عدم شعور الوالدين بعظم المسئولية التي أنيطت بهم من حسن التربية للأبناء التي تشمل تنمية الذكاء المكاني لديهم، لقول النبي صلى الله عليه وسلم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال"أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" (متفق عليه)[١].
- جهل الوالدين بأهمية تنمية الذكاء المكاني عند الأبناء وجهلهم بالوسائل والأساليب التي تؤدي إلى تنميته، وكذلك قلة معرفتهم بأنواع الذكاء.
- لجوء الوالدين إلى أسلوب المقارنة، حيث يلجأ الوالدين إلى مقارنة أبنائهم بمن حولهم من الأطفال، وميلهم لمشابهتهم، الأمر الذي يؤدي إلى إضعاف ثقة الأبناء بأنفسهم وقتل الذكاء لديهم.
- إجبار الأبناء على الوصول إلى درجات معينة أو تحقيق أهداف يطمح إليها الوالدان، دون مراعاة قدرات الأبناء وميولهم، قال تعالىقوله تعالى: {لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡ}.[٢]
- رفض الوالدان للأفكار الجديدة التي يأتي بها الأبناء، وعدم إتاحة الفرصة لهم للاطلاع وتجريب ما هو جديد، يقول ابن القيم – رحمه الله- "لا تكرهوا أولادكم على آثاركم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم"[٣].

---

١) البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٠١٨). الصحيح. كتاب في فضائل الصحابة. باب مثاقب خالد بن الوليد .رقم ٣٧٥٧ (المجلد ٥). بيروت: دار بن كثير، ص٢.

٢) سورة البقرة، الآية (٢٨٦).

٣) ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. (١٤٣٢). مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة (ط. مجمع الفقه). جدة: مجمع الفقه الاسلامي، ص٢٥٦.

- انشغال الوالدين سواء بمتطلبات الحياة اليومية أو انشغالهما بعملهما فيعودان إلى البيت لا يكون الوقت كافي لمتابعة الأبناء والتعرف على ذكاءهم والعمل على تنميته لديهم.

٢.معيقات شخصية: وتتمثل في الآتي:

- ضعف الثقة بالنفس لدى الفرد، وخاصة في مرحلة الطفولة، حيث أن الطفل من المعروف أنه لا يثق بنفسه ويكون لديه خوف من الإخفاق، فلا يبادر بالتعبير عن أفكاره وتطبيقها ولا يجرؤ على ذلك كما يكون لديه خوف من رفضها من قبل أسرته أو مدرسته أو المجتمع الذي يعيش فيه، لذلك أكد ديننا الحنيف على أنه يجب أن يكون المؤمن قويًا، عَنْ أبي هُريرةَ - رضْيَ اللهُ عنه - قالَ: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ مِنَ المؤمنِ الضَّعيفِ وفي كلٍّ خيرٌ احْرِصْ على ما يَنفعُكَ، واسْتَعنْ باللهِ ولا تَعجزْ، وإنَّ أصابك شيءٌ فلا تقلْ: لو أنِّي فعلتُ كان كذا وكذا، ولكن قُلْ: قدَرُ اللهِ وما شاءَ فَعَل، فإنَّ (لَوْ) تَفتحُ عملَ الشَّيطانِ» رواه مسلم.
- التفكير السلبي ويتمثل ذلك في استرسال الطفل من الخواطر السيئة والمحبطة بأنه غير قادر على الإنتاج والتميز واستسلامه لها.

٦.الحلول المقترحة للتغلب على معيقات التصور المقترح:

يمكن القيام بمجموعة من الحلول المقترحة للتغلب على المعيقات التي تواجه تحقيق التصور المقترح لتنمية الذكاء المكاني من منظور تربوي إسلامي، والتي تتمثل في الآتي:

- حث الوالدين بعظم المسئولية التي أنيطت بهم من حسن التربية للأبناء التي تشمل تنمية الذكاء المكاني لديهم، والعمل على غرس القيم الإسلامية الدينية لديهم في القول والفعل، ونصحهم نحو تحمل المسئولية والقدرة على اتخذ القرار.
- أن يتولى الوالدين التعرف على طبيعة الذكاء الذي يمتلكه أبنائهم والعمل على تطويره وتنميته، مع تنمية ملكات الذكاء المكاني البصري لديهم منذ الصغر.
- عدم لجوء الوالدين إلى أسلوب المقارنة سواء بأخواتهم أو بأقرانهم من أبناء الأهل والجيران، والعمل على تعزيز ثقة أبنائهم بأنفسهم،

وتشجيعهم لتنمية الإبداع والابتكار لديهم وإثارة غريزة التخيل لديهم لتنمية الذكاء المكاني البصري.

- متابعة الأسرة للأبناء بشكل مستمر، بهدف تنمية قدراتهم ومهاراتهم وميولهم .
- ضرورة حث الآباء أبنائهم على التفكير والإيمان بما يأتون من أفكار ومقترحات حتى وإن كانت أفكار تبدو بسيطة أو غير مجدية، وذلك لتنمية لديهم الاعتماد على النفس والقدرة على التفكير واتخاذ القرار وتحمل المسئولية.
- عدم كبت طاقات الأبناء سواء كانت طاقات تخيلية أو حركية أو لفظية أو عاطفية أو مكانية بصرية وغيرها.
- حث الأبناء على التفكير الإيجابي الذي يعزز لديهم المهارات والقدرات التي تشعرهم بأهمية ما يؤدون من أدوار ومهام في المجتمع.

نتائج الدراسة:

١. اعتنى القرآن الكريم في مواضع متعددة من السور والآيات بالذكاءات المتعددة بشكل عام والذكاء المكاني البصري بشكل خاص.
٢. أن الأساليب والوسائل التي تستهدف تنمية الذكاء المكاني لها أكبر الأثر في فاعلية الإنسان في حياته الأسرية والعملية والاجتماعية، حيث تدعم الفرد نحو النجاح والتقدم.
٣. تميز القرآن الكريم بنظرته الشمولية للذكاء المكاني، بحيث يشمل الدارين ولا يقتصر على النهوض بالحال للدنيا فحسب.
٤. أن القرآن الكريم يُنمي الذكاء المكاني والبصري، ويعمل على تفعيله إذا تعاملنا معه بالطريقة الصحيحة.
٥. منح المولى عز وجل أنبيائه ورسله الذكاء المكاني البصري وقد أظهرت ذلك الآيات المختلفة كما ورد في سورة البقرة وآل عمران والحجرات والحجر وطه والمرسلات والمزمل والأحقاف وإبراهيم والنمل وغيرها من السور، كذلك منح الطير والحيوان ذلك الذكاء كالنملة والهدهد في قصتهم مع نبي الله داوود – عليه السلام-.
٦. أثبتت نتائج الدراسة أن الذكاء المكاني البصري من أهم الذكاءات التي لا تخلو منه قصص الأنبياء والرسل، ونستنتج منه قاعدة تربوية ألا وهي اختيار المواقف التي تتناسب مع الذكاء المكاني، حيث تعددت الأماكن في القرآن الكريم.

٧.أن تفسير القرآن الكريم وفقا لأسلوب تربوي علمي معاصر يخدم العملية التعليمية، ويمثل أحد أهم طرق النهضة للعملية التربوية التعليمية.
٨.أن القرآن الكريم تعامل مع كافة عقليات البشر في تناول الذكاء المكاني البصري وتوضيح أهميته، ولم يقتصر على نوع واحد، رغم تنوع الذكاءات الأخرى للأفراد.
٩.أن القرآن الكريم أتى بما سبق به الغرب في التعريف بالذكاءات المتعددة وأنواعها بشيء من التفصيل والأدلة.

توصيات الدراسة:

١.إننا بحاجة ماسة وضرورية لقراءة نصوص الوحي قراءة تربوية اجتماعية توضح المبادئ والقيم التي يحتاجها مجتمعنا المعاصر، الذي انتشرت فيه الجريمة والإرهاب، وصور شتى من الأفعال الغير أخلاقية.
٢.ضرورة غرس القيم الإيمانية قولاً واعتقاداً وعملاً من خلال المؤسسات التربوية المختلفة (الأسرة، المدرسة، المسجد، وسائل الإعلام) للحث على تنمية الذكاء المكاني.
٣.ضرورة تبني سياسة تهدف إلى تخطيط سور القرآن الكريم وفق أنماط الذكاءات المتعددة، والعمل على وضع أدلة للمعلمين والمعلمات مزودة باستراتيجيات تدريس الذكاءات المتعددة.
٤.العمل على تصميم برامج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وخاصة الذكاء المكاني البصري من منظور تربوي إسلامي.
٥.ضرورة الاهتمام بالبرامج الخاصة بمرحلة ما قبل المدرسة في ضوء الذكاءات المتعددة الموجودة بالإرث الإسلامي لإكساب الطفل المسلم الصحة النفسية والقيم الأخلاقية والإيمانية كاملةً.
٦.ضرورة تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في منهاج التربية الإسلامية بكافة فروعه القرآن، والحديث، والعقيدة، والفقه وأصوله.
٧.ضرورة العمل على قراءة التفاسير قراءة عصرية أي حسب مفاهيم التربية الحديثة.
٨.أن تتولى الجهات المعنية بتأليف المقررات الدراسية بتأليف مقرر يتناول الذكاء المكاني البصري من منظور تربوي إسلامي لأهميته في إعداد جيل واعٍ لديه المهارات الكافية في معرفة الأماكن وطبيعتها من منظور إسلامي.

المصادر والمراجع:

المصادر:

-القرآن الكريم
-السنة النبوية الشريفة

المراجع:

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي. (١٤٣٢). إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان (المجلد ٢). (محمد عزير شمس، المحرر) الرياض: دار المعارف.

أبو الحسن، يسرى إبراهيم الرفاعي. (٢٠١٣). الذكاء العاطفي في القرآن الكريم: دراسة موضوعية. أكاديمية العلوم الإسلامية- جامعة ملايا. كولالمبور- ماليزيا.

أبو الخير، دينا يعقوب. (٢٠١٤). تدريس أطفال الروضة باستخدام استراتيجيتين قائمتين على الذكاء الحركي والذكاء المكاني وأثرهما في حفظ القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. عمان- الأردن.

أبو ريدة، يوسف أحمد علي. (٢٠٠٨). أعلام المكان في القرآن الكريم- دراسة دلالية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليل- فلسطين.

أبوشعيرة، نسمة عادل. (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح قائم على الذكاء البصري لتنمية مهارات التصميم الفني لدى طالبات قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى. (أطروحة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة). كلية التربية. تخصص المناهج وطرق التدريس.

إسلام ويب. (٢٠١٢). مقاصد سورة الحجر. تاريخ الاطلاع (١٤/ ٢/ ٢٠٢٣). متاح على:

https://www.islamweb.net/ar/article/177435/%D9%85%D9

إسلام ويب.(٢٠١٨). مقاصد سورة الحجرات. تاريخ الاطلاع (١٥/ ٢/ ٢٠٢٣). متاح على:

https://www.islamweb.net/ar/article/219307/%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B5%D8%AF-

البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٠٠٢). الصحيح. كتاب الجمعة. باب الجمعة في القرى والمدن. رقم٨٩٣ (المجلد ٢). بيروت: دار ابن كثير.

البداينه، خالد فرحان إرحيّل والسعودي، عمر عبد المعطي عبد الوالي. (٢٠٢١). جماليات المكان في سورة الكهف. مجلة كلية الآداب. جامعة المنصورة- مصر. العدد (٦٩): ٦٨-٩١.

بن السبت، خالد بن عثمان. (١٤٣١). تفسير سورة النمل من الآية (٢٠) إلى (٣٧). تاريخ الاطلاع (١٤/ ٢/ ٢٠٢٣). متاح على:

https://khaledalsabt.com/interpretations/1124/%D9%85%

التميمي، اسراء مؤيد رشيد. (٢٠٠٤). بناء المكان الدنيوي في القرآن الكريم: دراسة موضوعية- فنية. اطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة بغداد- العراق.

الحرستاني، الطبري معروف. (٢٠١٠). تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن. دمشق: مؤسسة الرسالة.

حماد، حمزة عبد الكريم محمد. (٢٠١٣). الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها في السنة النبوية : دراسة تأصيلية نقدية. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية. جامعة الكويت. ٢٨(٩٤): ١٧٩-٢١٨.

حسين، سمر غني. (٢٠٢١). الذكاء المكاني البصري لدى أطفال الرياض وعلاقته بحسهم الجمالي. مجلة كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية- العراق. العدد (١١١): ٩٤٠-٩٥٨.

الخفاجي، نازك علي مطشر. (٢٠٢١). أثر تدريس الجغرافية بالحاسوب في تنمية الذكاء البصري المكاني لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة بغداد- العراق. ٦٠(١): ٣٠٥-٣٢٤.

الدمشقي، للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير. (٢٠٠٠). تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار ابن حزم.

الرحموني، محمد. (٢٠٠٩). مفهوم الدهر بين المكان والزمان في الفضاء العربي القديم. الشبكة العربية للأبحاث والنشر. بيروت- لبنان.

رشيد، نعمة ، وحمادي، عباس. (٢٠١٨). أثر استخدام الخرائط والمصورات الإلكترونية في تنمية الذكاء المكاني والتحصيل لدى طلاب الصف الخامس

الأدبي في مادة الجغرافية الطبيعية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل(٣٨)، ١١٦٧- ١١٩١.

السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. (١٤٢٦). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.

الشراري، العنود الشراري. (٢٠٠٨). أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف. (أطروحة ماجستير، جامعة أم القرى). كلة التربية. ٢٠٠٨.

شملول، محمود. (٢٠١٩). من أسرار الرسم القرآني. تاريخ الاطلاع (١٥ / ٢/ ٢٠٢٣). متاح على:

https://quran-m.com/%D9%85%D9%86-

الشهري، محسن بن علي. (٢٠١٨). المتشابه اللفظي في القرآ ن الكريم: مفهومه، مصنفاته، أهميته، فوائده، نموذج منه.مركز تفسير الدراسات القرآنية. تاريخ الاطلاع (١٤/ ٢/ ٢٠٢٣). متاح على:

https://tafsir.net/article/5316/al-mtshabh-al-lfzy-fy-al-qr-

الشيرازي، ناصر مكارم. (٢٠١٣). الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل (المجلد ٩). بيروت: مؤسسة الأعلى للمطبوعات.

الشريف، عبد الرحيم خير الله والقديمات، جهاد عبد الحميد. (٢٠١٨). مظاهر الذكاء المتعدد في بعض شخصيات الدعاة غير الأنبياء في القرآن الكريم. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية. ١٥(٢): ٢٩٨-٣٢١.

صقر، آلاء. (٢٠١٦). جمال الألوان في القرآ ن الكريم. تاريخ الاطلاع(١٥/ ٢/ ٢٠٢٣). متاح على :

https://1a1072.azureedge.net/blogs/2016/10/27/%D8%AC%D9%85

الطاها، قنوت حسين. (٢٠٢٠). واقع التربية الوالدية في الأسرة المسلمة وفق نظرية الذكاءات المتعددة من وجهة نظر العاملين في جامعة اليرموك. (أطروحة ماجستير، جامعة اليرموك). كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

الطبراني، سليمان بن احمد. (١٩٩٥). المعجم الأوسط. رقم الحديث ٧٢٥٠ (المجلد ٧). (طار ق عوض، المحرر) القاهرة: دار الحرمين.

الظفيري، ياسمين هباد. (٢٠١٠). مستوى الذكاءات المتعددة لمديري المدارس الثانوية ومعلميها في دولة الكويت وعلاقته بالمناخ التنظيمي في مدارسهم من وجهة نظر المديرين والمعلمين. (أطروحة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط). كلية العلوم التربوية.

عبد الله، أحمد سيد محمود. (٢٠٢١). الذكاء الاجتماعي والذكاء المكاني والذكاء الطبيعي بأسلوبي التقرير الذاتي والملاحظة لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الزراعية بمحافظة الأقصر. مجلة العلوم التربوية. جامعة جنوب الوادي- مصر. العدد (٤٦): ١١٦-١٢٩.

عشرية، إخلاص حسن السيد، وبترجي، عبد الجليل إبراهيم. (٢٠١٧). اقتراح معايير لتنمية الذكاء المكاني البصري لتحقيق الصحة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات من خلال اسهامات علماء النفس المسلمين: ابن الهيثم انموذج. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. العدد (١): ٣٤-٧٦.

عطية، سعدي جاسم؛ الكندي، مروج عادل خلف؛ والساعدي، سهام موهى وريوش. (٢٠١٩). الذكاء المكاني الصوري وعلاقته بالتفكير التخيلي لدى أطفال الروضة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية. العدد (١٣٩): ٦٧-١٢٥.

علي، جعفر رحيم. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تعليمي وفق خرائط المعرفة في تنمية الذكاء المكاني البصري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. مجل بحوث الشرق الأوسط(٥٠)، ٤٠٨-٤٤٠.

علي، عثمان فوزي ، و جمعه، غازي صالح. (٢٠١٣). أثر المكان على المسلم في القرآن الكريم: دراسة موضوعية. مجلة جامعة سامراء، ٩(٣٤)، ١٠٥- ١٢٩.

العيفان، سالم خليفة. (٢٠١٦). أثراستراتيجيات الذكاء المكاني في تطوير القدرات الإيداعية والإنتاجية الإبداعية لدى الموهوبين فنيا من طلبة الصف التاسع في دولة الكوين. (أطروحة ماجستير، جامعة الخليج العربي). كلية الدراسات العليا.

القيق، نمر صبح محمود. (٢٠١٨). الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء المكاني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى. مجلة العلوم التربوية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. ١٩(٣): ١٧-٣٠.

كاظم، سميرة عبد الحسين وعبد الرزاق، يسرى رضا. (٢٠١٦). الذكاء المكاني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية. مركز البحوث التربوية والنفسية. جامعة بغداد- العراق. العدد (٥٠): ١٩٦-٢٣٢.

الكيلاني، إياد حمدان. (٢٠٢١). درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمهارات الذكاءات المتعددة من وجهة نظر معلمي المبحث. مجلة دراسات- العلوم التربوية. الجامعة الأردنية. ٤٨(٤): ٣٠٥-٣٢٣.

المدهون، إيناس إياد. (٢٠١٨). مؤشرات الذكاءات المتعددة المتضمنة في أنشطة وتدريبات كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها. (أطروحة ماجستير، الجامعة الإسلامية - غزة). كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس.

مذبوحي، محمد. (٢٠٠٥). المجاز في القرآن الكريم بين المعتزلة والأشاعرة في القرنين الخامس والسادس الهجريين. (أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان). كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم اللغة العربية.

النذير، محمد بن عبدالله بن عثمان. (٢٠١٥). درجة الذكاء البصري المكاني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في الرياضيات لدى الطلاب المستجدين بجامعة الملك سعود. مجلة كلية التربية. جامعة بنها- مصر. ٢٦(١٠١): ٢٣١-٢٥٨.